طلب غير الله احدا من الاموات او النجوم او الشمس او القمر
او النور او الظلمة فقد غير معنى لا اله الا الله وان نطقوا بها
او تكلم بما يدل عليها فان المشركين يعرفون معنى لا اله الا الله
ولهذا قال المشركون اجعل الآلهة الها واحدا ان
هذا لشيء عجاب فانه امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان
يقولوا لا اله الا الله فانكروا هذا لانهم يعلمون ان معناها
ترك الاصنام وانه لا يدعى الا الله ولا يعبد سواه فهولاء
الذين يطلبون المعتقد لم يعرفوا معنى لا اله الا الله ولم
يتفقهوا بحقها واهل الشرك كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون
فلم يجد المشركون جوابا الا آلهتنا ونسبة الجنون الى
الامين المامون وهذا ملجاء اليه كل مبطل فان قوم نوح
اول رسول ارسله الله قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت
جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين وقالوا لئن
لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين وقوم هود قالوا
له وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمو
منين ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال اني
اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من د
ونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون زعموا انهم
لما امرهم بعبادة الله وحده ان بعض آلهتهم انزل
به ضررا ومن اراد من العلماء العاملين انكار المنكر
على من يعتقد في القبور فان كان على العامة او ذي و
وخاف ان يضرب وقام عليه جميع الحاضرين ممن شهد الله
قال في فتح الكبير المتعال ما لفظه ومن اراد انكار ليلة حد
عشر

عشر من كل شهر كما يفعله خزان بيت الله عند القبة التي
يزعمونها قبر خديجة الكبرى من تسريج الشموع والتغني
بالانغام واجتماع الرجال والنساء وترجيعهم وانشاد الابيات
شعرا والمشتملة على طلب ام المؤمنين والاحسان على
الزائرين وان لا ترد الزوار خائبين فلو قال هذا لا يرضاه
ام المؤمنين ولا يحل لكم فربما ضرب او نسب الى الجنون
لو قال منكر جعل القناديل والنقوش على التابوت
وجعل النساء الحناء في الجدرات وصياح اهل مكة
يا سيدتي يا خديجة على الله وعليك لنسبوه الى الكفر و
قالوا خارجي فكيف يمكن ان يقول هذا خرج عن معنى
كلمة التوحيد وهم يرون انهم يقراون القرآن في اجتماعهم
مع الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
قال صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته الا
كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف
يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن
جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو
مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس
وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم وقد شاهدنا
جماعة من اهل السواحل عند رفع الشراع في قطر اليمن
من جملة ما يقولونه يا زيلعي يا شاذلي بشارة وهذا
في كل خفظ ورفع للشراع وقصدهم انه يغيثهم
بالرياح والله تعالى يقول الله الذي ارسل الرياح ويقول
في السفن ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره